الفصل الأول

١/ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهداف البحث.

٣/١ فروض البحث.

٤/١ أهمية البحث.

٥/١ مصطلحات البحث.

الفصل الأول

١/١ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث:

التربية عملية مستمرة دائمة تستهدف إعداد الأفراد إعدادًا متكاملاً ومتوازنًا ليكونوا أعضاءَ نافعين لأنفسهم ومجتمعهم، والمنهج هو أحد أدوات التربية ووسيلتها للإسهام فى تنشئة أفراد المجتمع وفقًا للأهداف التربوية التى يؤمنون بها، ومنهج التربية الرياضية بوصفه جزءًا من المناهج - ككل - يهدف إلى إعداد تلاميذ نافعين لمجتمعهم قادرين على المشاركة فيه والتفاعل معه.

وتشير عنايات محمد فرج(١٩٩١م)، إلى أنه فى سبيل تنمية وتطوير قدرات التلاميذ على أُسسٍ من المعارف والمعلومات العلمية وإكسابهم القيم الأخلاقية والجمالية يتم تربيتهم تربية متكاملة متوازنة ليصبحوا مواطنين صالحين(٤٠: ١٦).

ويرى على فالح الهنداوى(٢٠٠٥م)، أن دور المدرسة يتجلى بوجود رفاق للتلميذ واختلاطه بمجموعة من المعلمين؛ فضلاً عما يحتويه المنهاج من مواقف ونشاطات تسهم فى نموه الاجتماعى(٣٨: ٣٠٨).

ويذكر عبد الرحمن العيسوى(٢٠٠٠م)، أن تلميذ المرحلة الإعدادية يفضل الاندماج مع جماعات الأصدقاء، ويرجع ذلك إلى نضجه العقلى والوجدانى، وإيمانه بقيمة الجماعة فى تحقيق أهدافه، ومن هنا يبدأ الشعور بالولاء للجماعة، ويبدأ شعوره بمركزه فى الجماعة التى يعيش فيها واضحًا، ويعمل على تأكيد ذاته ولفت انتباه الآخرين إليه، وإرضاء جماعته وتدعيم مركزه فيها بزيادة مساهمته فى ألوان النشاط المدرسى المختلفة، ويبحث عن المثل العليا والقيم الاجتماعية ويهتم بجسمه وملبسه وأناقته(٣٣: ١٦، ٣٩).

وتشير ليلى عبد العزيز زهران(٢٠٠٢م) نقلاً عن ناش Nash، إلى أن التربية الرياضية هى جزء من التربية العامة التى تستغل دوافع النشاط الطبيعية لدى الفرد لتنميته من النواحى العضوية والتوافقية والعقلية والانفعالية(٤٦: ١٨).

ويرى كل من برنارد كاهيل، وآرثر بيربل (Bernard R. Cahill and Arthur J. Pearl, 1993)، أن الأطفال يعيشون تحت سيطرة الكبار فى البرامج الرياضية، وعادةً

ما يعتمد قرارهم بالمشاركة الفعالة فى الرياضة عليهم، ويتعلق هذا القرار بشدة الوعى والإدراك للبدائل والمكافآت التى يقدمها الكبار فى حياتهم(٧١: ٧٢).

ولتحقيق غاية التربية الرياضية، فإن برامجها تقوم على مجموعة من الطرق والاستراتيجيات التى يحتاج إليها معلم التربية الرياضية لضمان صلاحية نتائج التعديل السلوكى الذى يقوم به داخل المدرسة.

ويشير جيمس همفرى(James H. Humphrey, 1993)، إلى أن التنمية الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المرتبطة باللعب، تتمثل فى:

- العلاقات بين الأشخاص قائمة على احتياجات اجتماعية.
- التلميذ يستطيع تنمية مفهومه من خلال فهم القواعد والأدوار.
- توجد مستويات مختلفة للتفاعل بين التلاميذ والمجموعات.
- الاختيار هو أساس للعلاقات بين الأشخاص.
- اللعب وسيلة أساسية ومتممة للتفاعل الاجتماعى.
- تعلم لعب الأدوار هى عملية للتنمية الاجتماعية.
- التفاعل التكاملى يتجه إلى تعزيز التنمية الاجتماعية.
- مقاومة السيطرة هى محاولة نشيطة للمحافظة على السلامة الشخصية.
- التفاعل الشخصى بين التلاميذ مبادئ للاختيار.
- التلميذ كنتيجة لانتمائه لمجموعة ينمو مختلفًا عن نموه فرديًا(٧٥: ٥٤-٥٧).

ويوضح ريتشارد كوكس(Richard H. Cox, 1994)، وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعى بأن السلوك ليس نتيجة متغيرات بيئية، أو الاستعداد النفسى، بل هو نتيجة للتعلم الاجتماعى وقوة للموقف، فالشخص يتعرف تبعًا لكيفية تعلمه ومدى توافقه مع الظروف البيئية المحيطة، وسلوكه فى أى موقف يكون تبعًا لخبراته المتعلمة(٧٦: ٢٤، ٢٥).

ويرى حامد عبد السلام زهران(٢٠٠١م)، أن التكيف، عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والطبيعة الاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين التلميذ وبيئته، وعادةً ما يستخدم مصطلح التكيف كمرادف لمصطلح التوافق الذى يعبر عن التحسن الناتج عن التغير(٢١: ٩٠).

ويشير محمد حسن علاوى(١٩٩٧م)، إلى أن الفصل بين التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى فى المجال الرياضى يعتبر تعسفًا؛ حيث يؤثر كل منهما فى الآخر ويتأثر به(٥٤: ٢٩).

ويشير أبو النجا أحمد عز الدين(١٩٩٤م)، إلى أن الألعاب الرياضية بامكاناتها المتعددة تعد من الوسائل الفعالة التى تسهم بقسطٍ وافر فى تشكيل وتكوين الشخصية(٢: ٢٥).

ويشير عبد النبى الجمال(٢٠٠١م)، إلى أن الألعاب جميعها تهدف إلى إكساب التلميذ المشترك فى النشاط الرياضى القدرات والمهارات الاجتماعية النافعة سواءً فى اللعب أو فى الحياة العامة؛ حيث تنمى هذه الألعاب قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعى كالتعاون ومساعدة الغير وإنكار الذات(٣٥: ٥٢).

وترى هدى مصطفى درويش(١٩٩٩م)، أنه إذا لم يهيأ التلميذ تربويًا، فإنه يصبح من الصعب عليه الشعور بالسعادة المنشودة داخل مدرسته؛ مما يؤثر سلبًا فى نموه النفسى والاجتماعى، لذا يعد النشاط الحركى المنظم فرصة لتنمية ملكات التلميذ ووسيلة للتعبير عن الذات والشعور ... علاوة على أنه يهيئ التلميذ لخاصية التكيف مع حياته، وذلك من خلال استجاباته أثناء اللعب مع غيره؛ حيث يشعر بالأمان المبنى على الحب(٦٧: ٦١).

ومن منطلق أن الاتجاه الحديث للتعلم لم يعد قاصرًا على مجرد تلقين المعلومات للتلاميذ فقط، بل تعداه إلى أن يتعلموا من خلال الممارسة الفعلية ترى الباحثة أنه قد يكون لأنشطة التربية البدنية والرياضة – والتى منها الألعاب التمهيدية الجماعية – دور فعال فى تعديل السلوك النفسى والاجتماعى غير التوافقى، وقد يرجع ذلك إلى أن الأنشطة الرياضية من المواد المحببة لدى التلاميذ.

ويشير سعد المغربى(١٩٩٢م)، إلى أن المتوافق نفسيًا واجتماعيًا يتصف بأنه شخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، والذى يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفًا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجمًا مع معايير مجتمعه دون التخلى عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف فى انفعالاته ومساهم فى مجتمعه(٢٩: ٩).

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتى أمكن التوصل إليها، والتى أجريت فى البيئة العربية والأجنبية، لاحظت الباحثة أنه يوجد العديد من الدراسات قد تناولت التوافق النفسى والاجتماعى بصفة عامة.

ولقد شغل موضوع التوافق النفسى والاجتماعى حيزًا كبيرًا فى الدراسات والبحوث لأهميته فى حياة الناس، فالتوافق ليس مرادفًا للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الأكثر إلى أنه الصحة النفسية بعينها، فهو الهدف الرئيسى لجميع فروع علم النفس بصورة عامة، ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسى ويرتب فى أوائل أهداف الإرشاد النفسى[(٢١: ٢٦)، (٢٩: ٦)].

فضلاً عن أن العديد من الدراسات التى قد تناولت الألعاب التمهيدية، وبالرغم من ذلك - وعلى حد علم الباحثة - لم يتطرق أىَّ من الباحثين لموضوع التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بالألعاب التمهيدية الجماعية خاصةً فى مرحلة التعليم الإعدادى؛ الأمر الذى دفعها إلى إجراء هذا البحث كمحاولة للتعرف على تأثير برنامج للألعاب التمهيدية الجماعية على التوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتوصى **إيلين وديع فرج**(١٩٩٦م)، بضرورة أن يشتمل البرنامج المدرسى على الألعاب التمهيدية؛ حيث إن التلميذ يمكنه أداء المهارات البسيطة باستخدام الكرة، وتلك المهارات تمده بحصيلة عامة فى ميكانيكية الحركة، والتى يمكن الاستعانة بها فى جميع الألعاب(١٦: ١١٠).

ويشير **حامد عبد السلام زهران**(١٩٩٨م)، إلى أنه يمكن دراسة سلوك التلميذ عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته(٢٠: ٣٨٣).

١/٢ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تصميم برنامج للألعاب التمهيدية الجماعية والتعرف على التوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال:

- التعرف على تأثير برنامج الألعاب التمهيدية الجماعية المقترح على المجموعة التجريبية.
- التعرف على الفروق الدالة إحصائيًا الناتجة عن تأثير برنامج للألعاب التمهيدية الجماعية المقترح بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

١/٣ فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معدلات التحسن بين القياسات القبلية والبعدية، ولصالح القياسات البعدية فى التوافق النفسى والاجتماعى لدى المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية.

١/٤ أهمية البحث:

١/٤/١ الأهمية النظرية:

- بناء مقياس للتوافق النفسى والاجتماعى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تصميم برنامج ألعاب تمهيدية جماعية يسهم فى تحسين التوافق النفسى والاجتماعى للعينة قيد البحث.

١/٤/٢ الأهمية التطبيقية:

- تمثل المرحلة العمرية قيد البحث أهمية بالغة فى بناء الشخصية، وذلك لأنها مرحلة تقع ما بين الطفولة وبدايات المراهقة المبكرة.
- الاستفادة من البرنامج المقترح فى مساعدة معلمى التربية الرياضية بمرحلة التعليم الإعدادى على تحسين معدلات التوافق النفسى والاجتماعى لدى تلاميذهم.
- إن دراسة ظاهرة التوافق النفسى والاجتماعى من شأنها الكشف عن التغيرات الرئيسة المساهمة فى حدوثه وفهم طبيعة دوره على نحو يتأتى معه مواجهته على كل من المستوى الوقائى وكذا العلاجى.

١/٥ مصطلحات البحث:

١/٥/١ البرنامج Program:

تعرف **ليلى عبد العزيز زهران**(٢٠٠٣م) البرنامج، بأنه: مجموعة الخبرات التعليمية المنتقاة التى تنبع من المنهاج وكل ما يتعلق بتنفيذه من: تلميذ – معلم – طرق التدريس – الإمكانات – الزمن – تكنولوجيا التعليم – المحتوى – التقويم(٤٦).

١/٥/٢ الألعاب التمهيدية الجماعية Preliminary Games:

تعرفها **إيلين وديع فرج**(١٩٩٦م)، بأنها مرحلة متقدمة للألعاب الصغيرة؛ حيث يتم فيها تطبيق المهارات الحركية المكتسبة من الألعاب الصغيرة بصورتها البسيطة إلى

مهارات حركية تُعد اللاعب لألعاب الفرق، مثل: لعبة كرة السلة – الكرة الطائرة – كرة اليد – كرة القدم(١٦: ٢٧).

٣/٥/١ التوافق النفسي Psychological Adjustment:

يعرفه **مصطفى فهمي**(١٩٧٩م)، بأنه: تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الفرد – التلميذ – إلى أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى(٥٩: ٢٣).

٤/٥/١ التوافق الاجتماعي Social Adjustment:

يعرفه **مصطفى فهمي**(١٩٧٩م)، بأنه: رد فعل طبيعي لكل تغيير ينشأ في المجتمع يهدف إلى القيام بنوع من المواءمة بين الفرد – التلميذ – والجماعة(٥٩: ٢٠، ٢١).

٥/٥/١ التوافق النفسي والاجتماعي Psychological and Social Adjustment:

يعرفه **أحمد عزت راجح**(١٩٧٦م)، بأنه: قدرة التلميذ على التواؤم والتوازن بينه وبين بيئته مادية كانت أو اجتماعية، أي قدرته على مجاراة ظروفها ومتطلباتها ومعاييرها وقوانينها على نحو لا يتنافى مع رضائه عن نفسه ورضاء المجتمع عنه(٨: ١٥).

وتعرف الباحثة التوافق النفسي والاجتماعي*، بأنه: مجموعة الاستجابات المختلفة على المقياس المصمم من قِبل الباحثة، والتي تدل على تمتع التلميذ وشعوره بالأمن الذاتي والاجتماعي معًا، والذي يتمثل في تلك العملية التي يحقق بها التلميذ حالة من الانسجام والاتزان في علاقته بزملائه وأفراد أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه.

---

* تعريف إجرائي.